

القبس الخامس عشر من دعاء الندبة وشرحه



القبس الخامس عشر من دعاء الندبة وشرحه

((حَتَّى قَتَلَهُ النَّكَثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ))

إن هذا المقطع من دعاء الندبة هو تكملة لندبة أمير المؤمنين (عليه السلام) حيث يبين هذا المقطع

ثلاث طوائف من المنافقين خرجوا للحرب ضد أمير المؤمنين (عليه السلام) في فترة خلافته و هم الناكثين و القاسطين و المارقين:

فأما الناكثين فهم طائفة ممن تابع أمير المؤمنين (عليه السلام) وبايعه ثم نقض عهده وخرج عليه وهم أصحاب واقعة الجمل الذين قاتلهم أمير المؤمنين (عليه السلام) .

وأما القاسطين فهم طائفة تجمعوا واتبعوا معاوية وخرجوا لمقاتلة أمير المؤمنين (عليه السلام) على حقه ومنعوه اياه فقاتلهم وهي وقائع صفين وليلة الهرير.

وأما المارقين : فهم الخارجون عن متابعة الحق المصرون على مخالفة الامام المفروض طاعته ومتابعته و المصرون بخلعه و هم أهل حروراء والنهروان.

وفي رواية عن ابن مسعود قال : خرج الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فأتى منزل أم سلمة ، فجاء علي (عليه السلام) ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

((يا أم سلمة ، هذا والله قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدي))

وروي عن سعد بن عبادة عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال :

((أمرت بقتال ثلاثة : القاسطين والناكثين والمارقين)).

